"مشكلة العرب في ضعفهم والمعطيات في العراق غير واضحة"

الابراهيمي : وجود الدولة العملاقة ليس نظاماً عالمياً جديداً

□ بيروت – وليد شقير

■ اعتبر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان الاخضر الابراهيمي أن «القول ان مشكلة العرب في ضعفهم في مواجهة الغير صحيح مئة في المئة، فاذا كان لنا حق الانتقاد للغير، فهذا يكون ناجحاً أكثر لو نبدأ في الحديث عن التقصير عندنا الذي يؤدي الى العدوان علينا».

وتحدث الابراهيمي في ندوة عن القضايا الدولية والعربية في بيت الأمم المتحدة في بيروت، قدمته فيها وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي لـ«اسكوا» ميرفت تلاوي «كمواطن عربي نفتخر به»، لكنه اضطر الى اعتماد «الحذر» بصفته مسؤولاً في المنظمة الدولية، فضلاً عن تجنبه الادلاء بمواقف تتعلق بالوضع العربي.

وقال الابراهيمي انه «بعد انتهاء الحرب الباردة ثم بعد انتهاء الحرب على العراق قيل ان نظاماً عالمياً جديداً قام، وأنا من الذين قالوا ولا يزالون يقولون ان العالم دخل بعد الحرب الباردة في مرحلة انتقالية طويلة لم تنته بعد وأن اثناء هذه المرحلة هناك دولة عملاقة بلغت قوتها درجة لم يعرفها التاريخ، والفارق بينها وبين غيرها لم يعرفه التاريخ».

اضاف: «لكن لا أعتقد ان هذا الدور الذي تقوم به هذه الدولة، والعلاقات الدولية التي تتأثر تأثراً ضخماً وطاغياً بها، تشكل نظاماً جديداً، بل اننا ما زلنا في نوع من المخاض والفترة الانتقالية الطويلة التي لها معالمها الكثيرة، من مخاطرها ان ملامح النظام العالمي الجديد لم تتحدد بعد».

وعاد الابراهيمي بالذاكرة الى انتخاب الدكتور بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة وتكليفه من اجتماع لمجلس الأمن على مستوى الرؤساء اعداد مشروع بناء نظام عالمي جديد «صدر في وثيقة شهيرة سميت أجندة السلام اعتمدت من المجلس والجمعية العمومية، ما أدى الى قيام المنظمة الدولية بعمليات حفظ سلام لم يسبق لها مثيل، في مطلع التسعينات من القرن الماضي وهي تشمل تطوير مجلس الأمن وحصل توافق على ان تدخل ألمانيا واليابان الى العضوية الدائمة فيه على ان تضاف اليها دولتان من كل قارة وعدد آخر من الدول غير الدائمة العضوية».

وأشار الى ان «فشل تطوير المجلس يقع على دول العالم الثالث لأنها لم تتفق على من يمثلها»، والى فترة «احباط كبيرة بسبب الاخفاقات الكثيرة في مجال حفظ السلام، مثل يوغوسلافيا ورواندا...».

وتحدث عن مرحلة حرب العراق «التي خلقت ظروفاً جديدة مملوءة بالتناقضات، فكما قال الأمين العام (كوفي أنان)، لم يسبق ان تظاهر الناس في كل أنحاء العالم قبل ان تطلق رصاصة واحدة وان كان هناك شبه اجماع في العالم وأميركا على ان لا مبرر للحرب والاعتراف بشرعيتها الا اذا صدر قرار من مجلس الأمن فيها... لكن في النهاية قامت الحرب من دون قرار من مجلس الأمن... ولم تستطع الأمم المتحدة الدفاع عن دورها وشرعيتها استجابة للأكثرية الساحقة من بين دول المعمورة... بل ان الدولتين اللتين قامتا بالحرب عادتا الى الأمم المتحدة واستصدرتا قراراً، ان لم نقل باعطاء الشرعية للاحتلال، فعلى الأقل للاعتراف بالأمر الواقع والتعامل معه من خلال الارادة الكاملة لهذه الدولة العملاقة...».

واعتبر ان السؤال عن مستقبل المنظمة الدولية يطرح على الدول الاعضاء اكثر من الامم المتحدة نفسها وأجهزتها.

وقال الابراهيمي ان «الاسئلة التي طرحتها فرنسا وألمانيا وروسيا في معارضتها للحرب، عن دور الأمم المتحدة لم تلق أجوبة، فهل تكتفي باعادة طرحها أم تكتفي بما فعلته قبل الحرب ومنها: ما هو النظام العالمي الجديد، وهذه الدولة العملاقة كيف تتعامل معها بقية العالم، وهل هذه الدولة أو غيرها غداً، تكون خارج القانون الدولي لأنها عملاقة؟ وكيف نعالج الأزمات الدولية في المستقبل؟ ورأى ان «ليس من رد سهل على الاسئلة ولا اعتقد ان تجنب البحث عن رد عن هذا السؤال يمكن ان يستمر اذا اردنا تجنب تكرار الايام والاسابيع الصعبة التي مرت بها الأمم المتحدة قبل الحرب على العراق واثناءها».

وعن توجه لدى بعض الأميركيين لانسحاب بلادهم من الأمم المتحدة قال ان استطلاعات الرأي «تفيد ان غالبية الأميركيين تؤيد الأمم المتحدة، لكن في واشنطن أقلية مناهضة لها والدولة ترى باستمرار ان مصالح أميركا لها أولوية على أي شيء وفي الكونغرس نما اتجاه يدعو الى عدم الالتزام باتفاقات الأمم المتحدة». وأعطى مثلاً على ذلك المحكمة الجنائية الدولية التي يعتبرها المسؤولون الأميركيون «جيدة لكم لكن ليس لنا...».

واعتبر الابراهيمي «اننا مطالبون بأن نتعلم كيف نتعامل مع العملاق (الأميركي)، لكن على هذا العملاق ان تعلم كيف يتعاطى مع العالم».

لا تشابه بين أفغانستان والعراق

وعن دور المنظمة الدولية في أفغانستان والعراق اكد ان «لا أزمات متشابهة وأوجه الشبه بين العراق وأفغانستان تكاد تكون معدومة...»، معتبراً ان دور الأمم المتحدة في العراق «ما زال مبكراً ان يتمكن المرء من التكهن به، فملامح المعطيات غير واضحة. فالمقاومة في العراق من وراءها؟ وما هو نفسها؟». اضاف «في الوقت الراهن ما أراه هو أحداث ووقائع: قتيل هنا وقنبلة هناك فما هو البرنامج والهدف؟». وذكّر بأن دور المنظمة الدولية «محدد في قرار واضح في المجال الانساني. اما في المجالات الاخرى فهو يحتاج الى تحديد أكثر وأظن ان سيرجيو دي ميللو (ممثل الأمين العام في العراق) بمساعدة من صديقنا غسان سلامة عليه ان يحاول تحديد هذا الدور...».

الابراهيمي متحدثاً في الـ «اسكوا». (علي سلطان)

اليابان تخسر عقداً نفطياً ضخماً في إيران بسبب ضغوط واشنطن

إيران تقترح على روسيا المشاركة في بناء مفاعلات نووية جديدة

□ موسكو – رائد جبر

■ أعلنت طهران أنها تنوي بناء محطات نووية أخرى بعد محطة بوشهر، واقترحت على روسيا القيام بذلك. وأعلنت موسكو أنها تقوم بإعداد نحو ٧٠٠ خبير إيراني للعمل في المجالات النووية. فيما أكدت إيران أن اليابان قد تخسر صفقة قيمتها بليونا دولار لتطوير أكبر حقل نفط غير مستغل في العالم إثر قرار طوكيو تأجيل إبرام العقد بسبب مخاوف في شأن طموحات طهران النووية.

وقال نائب الرئيس الإيراني، مدير المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، غلام رضا آغازاده إن بلاده تنوي بناء محطات نووية عدة بعد إنجاز العمل في محطة بوشهر. وأضاف أن القدرة الإجمالية للمحطات ستبلغ ستة آلاف ميغاوات. ودعا موسكو إلى المشاركة في المشروع الإيراني. وقال إن بلاده تقترح على روسيا «الإفادة من هذه الإمكانية». ولم يصدر تعليق روسي على العرض الإيراني، لكن آغازاده كشف أن المسؤولين الروس أكدوا له خلال المحادثات أن موسكو «لن تغادر سوق الطاقة الإيرانية»، في إشارة إلى نيتها مواصلة التعاون النووي مع طهران على رغم معارضة الولايات المتحدة. وتوقع أن يشهد التعاون بين الجانبين «تصاعداً كبيراً» في الفترة المقبلة.

وجاء حديث آغازاده في ختام محادثات رسمية أجراها في العاصمة الروسية، ووصف زيارته بأنها كانت «ناجحة وشديدة الأهمية»، معرباً عن ارتياحه لنتائج المشاورات.

وتضمن جدول أعمال آغازاده في موسكو زيارة مركز «روس إنيرغو آتوم» المسؤول عن مراقبة الأزمات النووية، ويتولى المركز عمليات الرقابة على عمل عشر محطات نووية روسية عبر الأقمار الاصطناعية، ويقوم بتنسيق مهمات وحدات المساعدة في حال نشوء حالات طارئة في أي منها. وأعلن آغازاده عقب الزيارة أن طهران تعتزم إنشاء مركز مماثل «بحسب النموذج الروسي».

من جهة أخرى، أعلن إيغور بريغيوكوف رئيس شركة «آتوم ستردي إكسبورت» الروسية التي تشرف على بناء محطة بوشهر أن روسيا تقوم حالياً بتجهيز نحو ٧٠٠ خبير إيراني لتولي العمل في المحطة. وأشار إلى أن نصف هؤلاء أنهوا فترات تدريبية في مراكز روسية.

إلى ذلك، أعلنت إيران أن اليابان قد تخسر صفقة قيمتها بليونا دولار لتطوير أكبر حقل نفط غير مستغل في العالم إثر قرار طوكيو تأجيل إبرام العقد بسبب مخاوف حول طموحات إيران النووية. واستبعد مسؤولون يابانيون أن تبرم مجموعة شركات تدعمها الحكومة عقد تطوير جزء من حقل أزادغان العملاق حتى تتبدد المخاوف المحيطة ببرنامج طهران النووي.

وقال وزير الخارجية كمال خرازي بعد الاجتماع الأسبوعي للحكومة «إن مجال المنافسة مفتوح». فيما ذكر وزير النفط الإيراني بيجان زنغنة أن التوقيع «يمكن أن يتم مع دول أخرى مهتمة بالعمل في المنطقة».

واضطر تزايد الضغوط الدولية التي تقودها واشنطن حتى تزيل إيران الشكوك بشأن برنامجها النووي طوكيو لتأجيل إبرام الاتفاق.

زعيم الآذريين في إيران يدعو أنصاره الى التظاهر للمطالبة بحقوقهم

□ أنقرة – يوسف الشريف

■ دعا زعيم «حركة الآذريين الوطنية» في ايران محمود علي شوهراجانلي الايرانيين من أصل آذري الى التظاهر اليوم في قلعة بابرك في محافظة تبريز تأكيداً للمطالبة بما سماه «الحقوق الاساسية للاذريين الاتراك في ايران»، وذلك في تحد للسلطات الايرانية التي أعلنت القلعة المذكورة منطقة عسكرية خشية اقدام الآذريين على أعمال شغب.

وقال شوهراجانلي في لقاء مع «الحياة» اثناء زيارته لتركيا، انه يسعى الى الحصول على دعم دولي «خصوصاً من الولايات المتحدة وتركيا لاثارة قضية آذربي ايران في المحافل الدولية والمطالبة بتطوير مفهوم حقوق الانسان والديموقراطية».

وكان شوهراجانلي الذي رشح نفسه لانتخابات البرلمان الايراني عام ١٩٩٥ ووضع في الاقامة الجبرية منذ عام ١٩٩٦ غادر ايران قبل ١٨ شهراً بعدما طلب الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان من السلطات الايرانية السماح له بالسفر الى اوروبا للعلاج. لكنه سخّر رحلته هذه لبحث قضيته السياسية مع المسؤولين الاوروبيين والاميركيين وحصل على دعوة من معهد الابحاث الاستراتيجية الاميركي للاقامة في الولايات المتحدة لمدة عام كامل، التقى خلاله مسؤولين في البيت الابيض والكونغرس ووزارتي الخارجية والدفاع، وحصل على وعود بالدعم السياسي والمعنوي.

وقال شوهراجانلي انه ينتظر الدعم نفسه من تركيا، لكنه لم يشأ التعليق على رفض المسؤولين الاتراك اللقاء به مع سماحهم له بالاقامة في تركيا. الا أن معلومات حصلت عليها «الحياة» أفادت أن شوهراجانلي التقى بعض موظفي الخارجية التركية سراً.

ويعد ملف الاذريين الاتراك في ايران أحد أهم الملفات التي طالما لوحت بها تركيا في وجه طهران بطريقة غير مباشرة، اذ صرح بولند أجاويد أثناء رئاسته الحكومة سابقاً أن في امكان تركيا زعزعة الاستقرار في ايران من خلال الآذريين، رداً على دعم بعض الاوساط الايرانية «حزب العمال الكردستاني».

واللافت في زيارة شوهراجانلي الى أنقرة أنها تأتي بعد عودة مستشار الخارجية التركي اوغور زيال الى الولايات المتحدة والذي مهد الاجواء لزيارة وزير الخارجية عبدالله غل لواشنطن نهاية الشهر الجاري لتصفية الاجواء السياسية بين البلدين بعد رفض البرلمان التركي دخول الجيش الاميركي شمال العراق. وبحث مسؤولو الخارجية الاميركية مع المستشار التركي في الملف الايراني، وطلبوا دعماً من تركيا في سياسة الضغط على طهران، فيما أشار مستشار الخارجية التركي الى قلق أنقرة من برنامج التسلح النووي الايراني وما تقدمه طهران من دعم «لبعض الفصائل الارهابية الكردية».

محمود علي شوهراجانلي.

طالب مجلس الوزراء بتخصيص جلسة لتقرير التفتيش المركزي

مجلس "المطارنة" يدعو لوضع حد للانفلات

□ بيروت – «الحياة»

■ دعا مجلس المطارنة الموارنة بعد عقده امس برئاسة البطريرك الماروني نصرالله صفير، مجلس الوزراء الى «عقد جلسة خاصة بالتقرير السنوي الذي أصدره التفتيش المركزي لعام ٢٠٠٢ ونشر في بعض الصحف تحت عنوان: توظيف عشوائي، ازدواجية ادارات، آلاف يتقاضون أموالاً بتسميات مختلفة، ملايين مصاريف خاصة، تجزئة صفقات وتلزيمات غب الطلب خلافاً للقوانين»، مطالباً بـ«وضع حد لهذا الانفلات المستشري فيما البلد يرزح تحت عبء ديون باهظة». ورأى مجلس المطارنة في بيان ان «من شأن آلاف دعاوى الافلاس التي تهدد عدداً كبيراً من المشاريع والمؤسسات الكبيرة والصغيرة ان تحمل السلطات المالية على اعادة النظر في الفوائد المصرفية لئلا تتضاعف المبالغ المستقرضة في مدى قريب تحت وطأة الفائدة المرتفعة من دون أن يؤخذ الركود الملحوظ في السوق التجارية في الاعتبار».

واعتبر ان «الاصداء التي انتهت الى الآباء عن الدورة الأولى للمجمع الماروني كان لها وقع حسن لديهم، وهم توخوا ان ينظروا الى الأمور نظرة ايجابية تساعد على استعادة اللبنانيين عيشهم المشترك في أجواء مواتية تشدهم بعضاً الى بعض في مصالحة أخوية يطمئنون معها الى ان لبنان هو وطنهم أفضلهم لديه أنفعهم له ولأبنائه».

وتطرق مجلس المطارنة الى الوضع الاقليمي، فرأى ان «بارقة أمل ظهرت في اقامة سلام عادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين نتيجة الجهود الكثيفة التي تبذلها جهات دولية لدى الطرفين لتقريب وجهات النظر ليستقر كل منهما في دولة واضحة الحدود كاملة المقومات في اطار من التعاون يضمن لهما عيشاً آمناً مطمئناً كريماً، وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم». واعتبر ان «حال القلاقل والاضطراب التي لا تزال قائمة في العراق وتودي بحياة جنود ومواطنين، لا تحمل على الشعور بالارتياح»، مؤكداً ان «لا سلام من دون عدالة واحترام لحقوق الشعوب وتقاليدها وشعورها القومي».

التشكيلات الديبلوماسية اليوم

□ بيروت – «الحياة»

■ يقر مجلس الوزراء في جلسته الصباحية اليوم دفعة واسعة من التشكيلات والمناقلات الديبلوماسية، وقد استبقها وزير الخارجية والمغتربين جان عبيد بجولة شملت رؤساء الجمهورية إميل لحود والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الذي قالت أوساطه انه فضل عدم التدخل في اللائحة النهائية التي أعدها الوزير مشيرة الى أنه أبلغ الأخير انه سيدلي برأيه في الجلسة.

وعلمت «الحياة» ان اللائحة قد تخضع الى التعديل في ضوء المداخلات التي سيتقدم بها الوزراء لكنها ستبقى طفيفة ولن تبدل من الطريقة المعتمدة في التوزيع الطائفي.

ومن أبرز المشمولين بالتشكيلات: سامي قرنفل (الأمم المتحدة)، ناجي أبو عاصي (الفاتيكان)، ملحم مستو (روما)، انعام عسيران (بروكسيل)، عاصم جابر (موسكو)، هشام دمشقية (برلين)، غابي صوفان (جنيف)، محمد حجار (القاهرة)، فوزي فواز (صوفيا)، محمد ديب (بوخارست)، حسن سعد (الدوحة)، حسن مسلماني (هافانا أو جاكرتا)، سميرة الضاهر (اليونيسكو).

وبحسب اللائحة يبقى في مراكزهم السفراء: جهاد مرتضى (لندن)، سمير مبارك (مدريد)، فريد عبود (واشنطن)، ريمون روفايل (تونس، يحال على التقاعد بعد ستة أشهر)، حسن برو (أبو ظبي) وجعفر معاوية (طوكيو).

واللافت ان اللائحة لم تتضمن أي اسم من خارج الملاك.

أما مركز السفير في باريس الذي شغر بوفاة السفير إيليزيه علم، فلن يبحث قبل انقضاء ذكرى مرور أربعين السفير الراحل تكريماً له خصوصاً أن توافقاً كان تم في السابق على بقائه في منصبه.

العريضي: الأسماء لم توزع

أكد وزير الثقافة غازي العريضي ان ما نشر من اسماء في ملف التشكيلات الديبلوماسية «غير دقيق».

وقال بعد لقائه مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني إن «الورقة التي تقدم بها وزير الخارجية (جان عبيد) لم تنشر في الصحف ولم توزع على أحد».

فتوش يثير مسألة إلغاء قرار لمجلس الوزراء حكماً قضائياً

البرلمان ينهي جلسته بالتمديد لـ"الايجارات"

□ بيروت – غالب الأشمر

■ انهى المجلس النيابي اللبناني امس جلسته التشريعية العامة التي استمرت ثلاثة ايام متتالية بلغت حصيلتها التشريعية ٣٦ مشروعاً واقتراح قانون من داخل جدول الأعمال وخارجه. وسبقت الجلسة الأخيرة امس خلوة بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري أعقبتها مناقشة تسوية اوضاع رتباء في قوى الأمن الداخلي وترقيتهم، فرفض وزير المال فؤاد السنيورة الاقتراح بحجة انه يرتب على الخزينة اعباء مالية كبيرة قدّرها بخمسة بلايين ليرة وقد تكون لها امتدادات على الأسلاك الأخرى، إلا ان النائب اكرم شهيب اشار الى ان المبلغ المترتب على الاقتراح لا يتعدى الـ٦٠٠ مليون ليرة وأيده في ذلك الكثير من النواب، فأقر بالغالبية بمعارضة كتلة الحريري فيما صوت لمصلحته نواب كتلة بري ووليد جنبلاط و«حزب الله» والحزب القومي وحزب البعث.

وأقر المجلس تمديد العمل بقانون الإيجارات حتى آخر العام الجاري بعدما رفض الحريري اقتراحاً بتمديده حتى العام ٢٠٠٤. وبرر الحريري السبب بالخشية من عدم تمرير المشروع في هذا التاريخ والمتزامن مع الانتخابات النيابية». وقال وزير العدل بهيج طبارة ان قانون الإيجارات الحالي انتهى مفعوله منذ يومين، وهناك افكار ستضاف إليه وقد بلغ مرحلة متقدمة، واقترح التمديد للقانون الأصلي فوافقه بري الرأي وصدق، كما صدق على اقتراحات عدة اهمها السماح للمؤسسات السياحية بالعمل حتى الحصول على ترخيص مع مراعاة شروط حرمة دور العبادة والمؤسسات الدينية والراحة والسلامة العامة للسكان، وفي ذلك اشارة الى عدم تكرار ما حصل من إقفال لمطاعم في وسط بيروت وشارع مونو العام الماضي.

وخرجت الجلسة عن سيرها التشريعي حينما اثار النائب نقولا فتوش في مداخلة اعتراضية له موضوع المقالع والكسارات منتقداً لجوء النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى ختم كسارة لأشقائه بالشمع الأحمر. وقال: «ان تبدي رأيك في هذا المجلس فالنائب العام التمييزي بالانتظار». وسأل: «لماذا نشرّع هنا اذا كان قرار مجلس الوزراء يبطل حكماً قضائياً قضى بحصول اشقائه على ترخيص بالعمل في الكسارة العائدة لهم مدة ٢٥ عاماً». وعلى رغم تحفظ بري والحريري على إثارة هذا الموضوع لأن الجلسة تشريعية، طلب بري من وزير العدل التوضيح عندما سأله فتوش «هل يسمح لقاض ان يخالف القانون ويعيق تطبيقه؟». فأكد الوزير طبارة ان الأحكام القضائية مقدسة. وقال: «سمعت كلاماً ان النائب يلاحق اذا تكلم بأمور كهذه، هذا الأمر غير صحيح، فالنائب يملك حصانة مقدسة ايضاً إلا في حالات معينة». وأشار الى ان قرار مجلس الوزراء لا يلغي قراراً قضائياً، وإذا كان هناك حكم وجب تنفيذه، وإذا كان هناك قرار من مجلس الوزراء علينا التوفيق بين الأمرين. وهنا سأل فتوش: هل قرار مجلس الوزراء لا يلغي الحكم القضائي، اجابه بري وطبارة معاً بالنفي. ووعد طبارة بالاطلاع اكثر على تفاصيله. ورفعت الجلسة.

فارس

واعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء عصام فارس القانون الذي صدقه المجلس اول من امس بإنشاء محافظتين مستقلتين في عكار وبعلبك – الهرمل «خطوة مهمة على صعيد الإنماء المتوازن واللامركزية الإدارية اللذين نصت عليهما وثيقة الوفاق الوطني واللذين طالما طالبنا بترجمتهما العملية». وأمل «في ان تتضافر كل الجهود شعباً ومسؤولين للإفادة، على افضل وجه، من هذه الخطوة الإيجابية». والتقى فارس بصفته نائب رئيس الهيئة العليا للإغاثة، اللواء يحيى رعد الأمين العام للهيئة، وعرض معه موضوع معالجة اضرار العواصف والكوارث الطبيعية، وذلك تمهيداً لبحث الموضوع في مجلس الوزراء اليوم.

وكان هذا الموضوع اثير في الجلسة النيابية، وأعلن رعد امس ان «قيمة الأضرار الناجمة عن عاصفة الطقس خلال شباط (فبراير) الماضي في لبنان بلغت بحسب تقرير الهيئة ٣٠ بليون ليرة لبنانية.

تكريم رئاسي فرنسي للسفير الراحل علم

□ باريس – رنده تقي الدين

■ أراد الرئيس الفرنسي جاك شيراك تقديم لفتة خاصة للبنان وسفيره الراحل في باريس ايليزيه علم وزوجته وأولاده الثلاثة ووالدته من خلال تنظيم مراسم رسمية واكبت تشييع جثمانه الذي رفعه أفراد من الحرس الجمهوري الفرنسي على الاكتاف فيما عزفت فرقة من الحرس موسيقى جنائزية ثم قدت فرقة أخرى التحية العسكرية له.

واكتظت قاعة كنيسة سيدة لبنان في باريس بالحضور أثناء القداس الذي أقيم عن روح الفقيد وفي حضور ممثلي كبار مسؤولي الجمهورية الفرنسية وفي طليعتهم مستشار الرئيس الفرنسي اندريه باران ورئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية برنار إيميه ومعاونيه نيكولا غاليه وبنديكت دي مونتلور، اضافة الى ضباط كبار في الجيش الفرنسي ونواب وسفراء فرنسيين، منهم شارل هنري داراغون وآلان دوجاميه ورئيس معهد العالم العربي دونيه بوشار وأعضاء مجلس السفراء العرب يتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي العربي السفير السعودي الشيخ فيصل الحجيلان.

وحضرت أيضاً شخصيات لبنانية من بينها السيدة علياء الصلح ومستشار رئيس الحكومة اللبنانية باسيل يارد وزوجته ورئيس بلدية باريس السابق جان تيبري وممثل عن رئيسها الحالي، وعدد كبير من أبناء الجالية. وقدم رئيس أركان الحرس الجمهوري تعازيه لأركان السفارة اللبنانية وزوجة السفير رين علم وأبنائه.

وكان المونسنيور سعيد تلا رسالتي تعزية بوفاة علم من كل من أسقف باريس الكاردينال لوستيجيه ومن البطريرك الماروني نصرالله صفير.

مواليد ١٩٨٥ الى خدمة العلم

□ بيروت – «الحياة»

■ طلبت قيادة الجيش – مديرية التوجيه من كل لبناني من مواليد ١٩٨٥ أتم الثامنة عشرة من عمره وخلال ثلاثة اشهر من بلوغه هذه السن، التقدم من اقسام التعبئة في المناطق للتصريح عن وضعه ومكان اقامته والاّ يعتبر متخلفاً عن خدمة العلم.

ودعت قيادة الجيش في بيان الى «التقيد وتقديم طلبات الاعفاء والتأجيل للمدعوين في اقسام المناطق بحسب قيد سجلات نفوسهم أو بواسطة احد فروع شركة ليبان بوست».

بحث عن مقابر جماعية لمسلمين قتلوا على ايدي أرمن في تركيا

■ كارس (تركيا) – أ ف ب – أعلن مسؤول في جمعية تركية تسعى الى الدفاع عن تركيا من الاتهامات التي توجه اليها بارتكاب مجازر ضد الارمن ان اعمال بحث تجرى للكشف عن مقابر جماعية لمسلمين قتلهم ارمن قبل حوالى ٨٠ عاماً شرق تركيا.

وقال رئيس الجمعية التاريخية التركية يوسف هلاك اوغلو ان «المجازر كانت مشتركة» قبل الحرب العالمية الاولى.

وكشفت عمليات البحث التي أجريت في جيب صغير في قرية في الاناضول امام عدسات المصورين وجود عظام وعشرات الجماجم.

وقال المسؤولون الاتراك ان سكان ديرجيك التي كانت تدعى كالو آنذاك اعتقلوا على ايدي ميليشيات ارمنية في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩١٨ وحوصروا في مستودع واحرقوا احياء.

وأفاد احد سكان القرية رضا دورمان (٦١ عاماً): «اتهمنا دائماً باننا قتلنا الارمن لكن هذا يثبت اننا كنا ضحايا نحن ايضاً».

وكانت القوات الروسية التي كانت تحتل المنطقة القريبة من كارس آنذاك تتراجع فيما تشن الميليشيات الارمنية حملة «تطهير إثني» في محاولة للاحتفاظ بالمنطقة. وسيكشف عن نحو عشر من هذه المقابر هذه السنة في محاولة للبرهنة على ان الاخطاء كانت مشتركة في بلد يشهد حرباً وتحالف فيه الارمن الذين كانوا خاضعين آنذاك للامبراطورية العثمانية، مع المحتل الروسي.

وتقول تركيا ان حوالى ٣٠٠ الف ارمني قضوا لا سيما بين ١٩١٥ و١٩١٦ حين عمدت الامبراطورية العثمانية الى ترحيل جماعي باتجاه الصحراء السورية لابعاد الارمن الذين كانوا يعتبرون «طابوراً خامساً» روسياً من شرق الاناضول. فيما يؤكد الارمن ان ١,٥ مليون ارمني قضوا ضحية ابادة جماعية خططت لها السلطات التركية ودبرتها.

شكر على تعزية

يتقدم كمال شاتيلا، وعائلتا شاتيلا وفارس والمؤتمر الشعبي اللبناني، بخالص شكرهم وامتنانهم لكل من واساهم بفقدان **إيمان كمال شاتيلا**

ومن شارك في التشييع وتقديم العزاء، ويخصون بالشكر رئيس الجمهورية العماد إميل لحود وأمير منطقة الرياض سلمان بن عبدالعزيز ورؤساء الحكومات والمجالس النيابية والوزراء والنواب والشخصيات السياسية والعسكرية اللبنانية والسورية والعربية والسفراء ورجال السلك الديبلوماسي والأحزاب والجمعيات والنقابات ورؤساء وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية والعائلات البيروتية ووفود المناطق اللبنانية.

كما يشكر كمال شاتيلا كل من تبرع بالدم وزار المرحومة في المستشفى، سائلاً المولى عزّ وجلّ ألاّ يصيبهم بمكروه وألاّ يفجعهم بمصاب.

إنا لله وإنا اليه راجعون